تدرك الا بها وليس ايضا محاله تحقق كصداقة زيد بل المراد بالوهميات ما سيأتي
من قوله الخ فدخل فيه الوهمي اي ما هو الحكمي في جعل الخياليا ما لا يدرك بالقوة
العاقلة نظر لا يخفى فان الخيالي يدرك بها واما مادته فمدركة بالحواس على ما سيجي
اه ملخصا من يس وغيره والوجدانيات اي المدركة بالوجدان اي القوة
الباطنة كالالم والجوع واللذة اه يس تسهيلا للضبط الخ قد يقال
هذا الغرض حاصل على تقدير تفسير العقلي بما عداه فيدخل فيه الخيالي
مع ان هذا اولى من حيث ان فيه تجوزا في تفسير العقلي فقط بخلاف ما سلكه
فان فيه تجوزا في تفسير كل منهما وكان الحامل له على ذكر ان ادخال الخيالي
في الحسي انسب لقربه منه من حيث ان يدرك من حيث مادته بالحس وقد
يقال ادخاله في الحسي نظرا للحيثية المذكورة ليس اولى من ادخاله في العقلي
من حيث نفسه فان العقل يدرك نفس الخيالي اه سم وفي الفنري انما جعلوا
الخياليات من قبيل الحسيات لانهما يشتركان في ادراك الصور غير ان الحس
يدركها بحضور المادة والخيال بدونها وهو المعدوم الذي فرض مجتمعا
الخ انما سمي هذا النوع بالخيالي لاجتماعه من صور محفوظة في الخيال الذي
هو خزانة الحس المشترك الذي يتادى اليه جميع المدركات الحسية اه فنري
كما في قوله اي كشبه به في قوله الشقيق هو شقائق النعمان بضم
النون اضيفت الى النعمان بمعنى الدم او الى النعمان بن المنذر لانه انتهى الى
ارض فيها من الشقائق ما اعجبه فقال ما احسن هذه الشقائق احموها فكان
اول من حماها او الى نعمان بالفتح وهو واد في طريق الطائف يقال نعمان
الاراك وكانه رد الشاعر الشقائق الى المفرد لضرورة الشعر اذ لم يوجد
الشقيق بمعنى الشقائق للواحد والجمع اه اطول من باب جرد قطيفة اي
من اضافة الصفة الى الموصوف ورد السيد في حواشي المطول اي من اضافة
الاعم الى الاخص لا نحو اورد اعم من شقيق ومن قطيفة وهي التي يسميها

بعضهم

بعضهم بيانية اه اذ انصوب او تصعد قيد المشبه بهذا القيد لان اوراق
الشقائق تبقى على هيئة العلم من غير ميل الى السفل والعلو اه اطول
اعلام جمع علم وهو ما يشد فوق الرمح اه اطول لكن المركب الخ قال في
الاطول ويمكن تفسير الشعر بما يخرج المشبه به عن كونه خياليا بان يجعل اعلام
ياقوت بمعنى اعلام كالياقوت في الحمرة فيكون تشبيها بليغا ويراد بالزبرجد
خشب اخضر كالزبرجد فيكون استعارة ولا مادته اي تمامها سوا ادرك
بعض مادته بالحس اولا كذا في الاطول لانه يكون للحس مدخل فيه بان
لا يدرك هو ولا مادته بالحس ولكنه بحيث لو ادرك لكان مدركا بها
اعترض عليه صدر رحمه الله بان المراد بالادراك المذكور في الشرط ان كان
مطلق الادراك فالملازمة غير مسلمة لان المحسوس قد يدرك ادراكا عقليا
بدون الحواس وان كان المراد الادراك في الخارج اتحد الشرط والجزاء وجوابه
ان المراد منه الادراك حال كونه موجودا او الادراك بنفسه لا بصورته فلا
غبار اه فنري وقوله فلا غبار اي لا يرد عليه ان المحسوس قد يدرك
ادراكا عقليا بدون الحواس لان المحسوس المدرك على هذا الوجه لا وجود
له بل هو امر يتوهمه العقل وليس المدرك بالعقل نفسه بل صورته ولا يرد عليه
اتحاد الشرط والجزاء وفيه شيء الا ان يكتفى باختلاف العنوان افاده
يس وكتب ايضا قوله لو ادرك الخ اي لو ادرك على الجزم فلا ينافيه كون
انياب الاغوال مصورة اذ لم يتصور ثم يتصور جعله شبيها به وبهذا القيد
يتميز عما يدرك بالوجدان ويصح قوله وما يدرك بالوجدان عديلا له
قال الخ وبهذا القيد يتميز عن العقلي يعني به غير الخاص عن العام والا لم
يصح الحكم به حقوله قسيم وبهذا يقال اراد التميز عن العقلي الصرف وما ذكرنا
احسن اه اطول كما في قوله اي كشبه به في قول امرئ القيس اه اطول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)